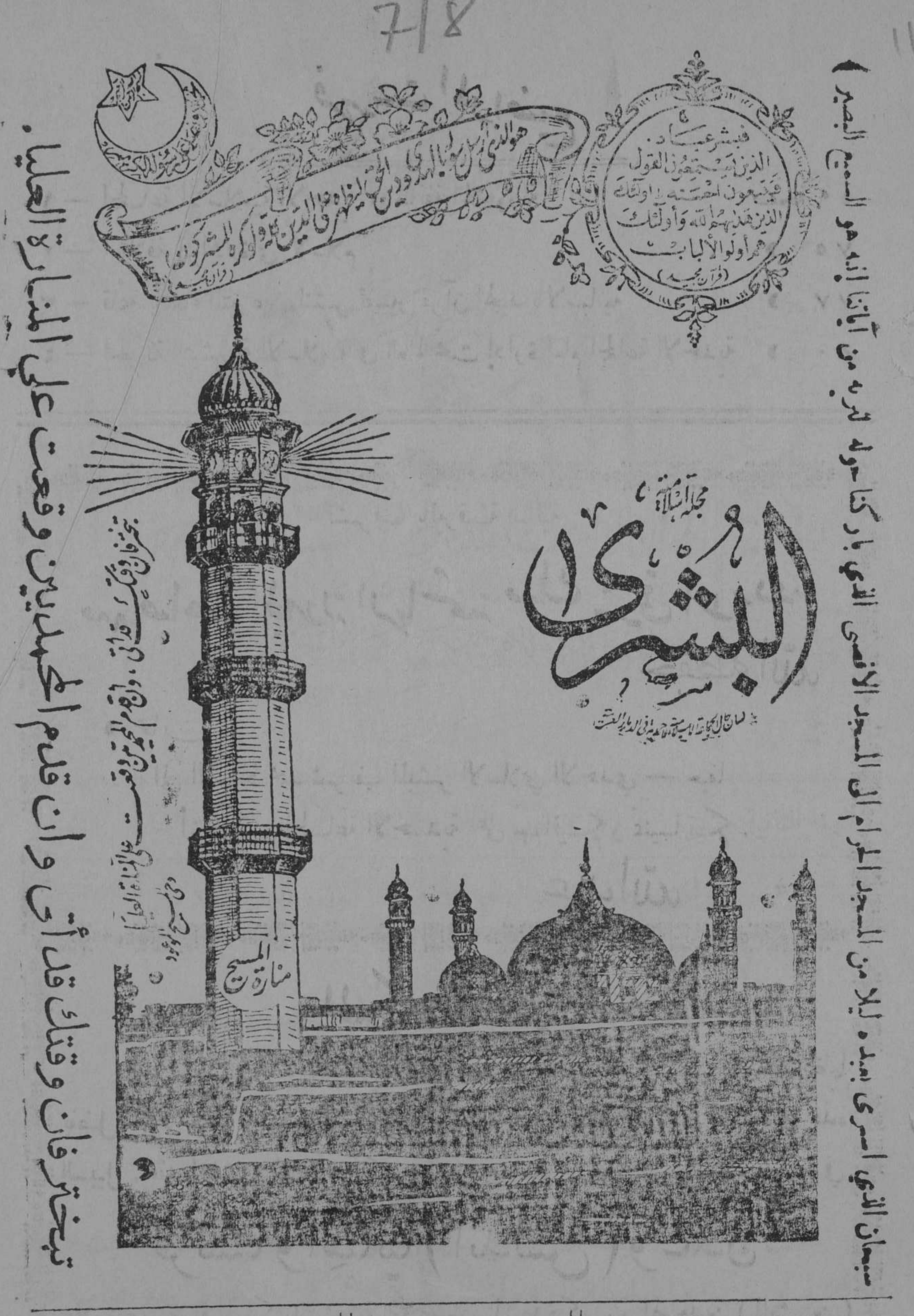


السنة الثانية عشرة | ١٣٦٥ هجرية | العدد السابع و الثامن

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الأحمدي

(جبل الكرمل : حيفا — فلسطين)

فهرست المواضيع

١ — الجماعة الاسلامية الاحمدية والطائفة اللاهورية صفحة ٥٩
٢ — الخلافة الراشدة في الاسلام « ٧٥
٣ — قائمة بأسماء المتبرعين لنشر تفسير القرآن المجيد بالاسبانية « ٧٧
٤ — الحركة التبشيرية الاسلامية فى العالم تحت إدارة امام الجماعة الاحمدية « ٨٠

تشرفنا بالبرقيــة التالية

من صاحب الجلالة الهاشمية ملك شرقى الاردن حفظه الله

« عمان

الى الاستاذ محمد شريف المبشر الاسلامي الاحمدي — حيفا
أشكركم و الجماعة الاحمدية على تهانيكم و تمنياتكم .

عبد الله »

الحركة التبشيرية

لقد نشطت الحركة التبشيرية الاحمدية في الأشهر الستة الماضية نشاطاً عظيماً بفضل جهود سيدنا ومولانا أمير المؤمنين خليفه المسيح الثاني أيده الله الجبارة في هذه السبيل . فقد أنشئت ثلاثة مراكز تبشيرية جديدة للدعوة الى الاسلام الحق في

فرنسا واسبانيا (اندلس) وعدن

علاوة عن تقوية المراكز التبشيرية القديمة بارسال عدد كبير من المجاهدين (المبشرين) الكرام للتحريك الجديد . وفقهم الله جميعاً لاعلاء كلمة الله و كان معهم اينما كانوا و جزى الله أمير المؤمنين أحسن الجزاء في الدنيا و الآخرة . آمين ثم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاشتراك: من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠٠ قرشا
» » في الخارج ٥ شلنات

البشرى

مجلة اسلامية

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

البشرى: مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة الثانية عشرة | وفاء و ظهور سنة ١٣٢٥ هجرية شمسية | العدد السابع و الثامن

الموافق رمضان و شوال ١٣٦٥ هـ — تموز و آب ١٩٤٥ م

الجماعة الاسلامية الاحمدية

و الطائفة اللاهورية

طلب الي أحد الاحباء العراقيين أن أرد على سواله الآني ، فكنت لبيت دعوته و أرسلت اليه الجواب التالي ، وأنشره اليوم بالبشرى بعد تعديل يسير بمناسبة مقالة الاستاذ عباس محمود العقاد بـ (الرسالة) المصرية الغراء عن محمد علي وأتباعه ، ليطلع على حقيقة الامر من كان من المسترشدين ، و يهتدي الى الحق من كان من المهتدين .

سؤال هل في إمكانكم أن تبينوا لنا مقدار الخلاف ما بين لاهور و القاديان ؟ و ما هو السبب الذي ادعى مولوي محمد علي فصله من مركز الخلافة في قاديان ؟ و هل في إمكانكم شرح القضية و الأحقية ؟ و من هو القائم بدعوة المسيح الموعود على ما أمره الله تعالى جل شأنه ؟ . ع . ا . خ .

الجواب إعلم أن لاهور مصر من أمصار الهند ، على شاطئ نهر (راوي) كبغداد على دجلة ، وعاصمة لمقاطعة بنجاب . وأما القاديان فكانت قرية صغيرة * عند بعث المسيح الموعود في لواء (غورداسفور) ببنجاب ، بالجهة الشمالية الشرقية من لاهور ، على بعد ٦٨ ميلا منها . وهذه هي القرية التي تقع شرقي دمشق . وهذه هي القرية المباركة التي ولد فيها سيدنا ميرزا غلام احمد بن ميرزا غلام مرتضى (عليهما السلام) بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٢٥٠ هجرية (١٨٣٥ م) المسيح المحمدي الموعود و المهدي المعهود . و هذه هي القرية التي جعلها الله مركزاً للجماعة الأحمدية و مرقداً للمسيح الموعود و خليفته الاول (نور الدين) عليهما السلام . وهذا هو المقام المقدس الذي يسكن فيه إمام الجماعة الاحمدية الحالي — سيدنا ميرزا بشير الدين محمود احمد أيده الله بنصره العزيز — نجل سيدنا المسيح الموعود ، وآله الكرام . وهذا هو المقام الذي قد أصبح — حسب أمر المسيح الموعود عليه السلام — مقراً دائماً لـ « صدر انجمن أحمدية » أي اللجنة المركزية للجماعة الأحمدية التي تدير شؤون الجماعة الاحمدية حسب أوامر إمامها ، وهذا هو المقام الذى تصدر عنها اليوم الجرايد اليومية والاسبوعية والمجلات الشهرية والكتب والاسفار الاسلامية في لغات عديدة للدعوة الى الاسلام الحق والدفاع عن حياضه بكل شجاعة وصراحة . و كذلك وفود المبشرين الاحمديين الى جميع انحاء الاسلام لنشر الاسلام .

هذا وأظن أنه ليس مقصدكم من هذا السؤال (مقدار الخلاف ما بين لاهور والقاديان) ما ذكرته آنفا ، بل تقصدون ما هو الفرق بين الطائفة الاحمدية التي خرجت من القاديان في سنة ١٩١٤ م و استقرت في لاهور و تعرف باللاهوريين ، والجماعة الاسلامية الأحمدية التى مركزها قاديان دار الامان و يلقبها الناس جهلا أو عداوة « القاديانية » ، فها اني أفصل لكم ذلك تفصيلا لتكونوا على بصيرة من الامر و بالله التوفيق .

---

* أما اليوم فمدينة كبيرة ، وتعد ثانية مدن بنجاب من حيث العلوم والمعارف والصحف .

ما كان يعرف أحد قبل اليوم بمائة سنة أنه توجد في الهند قرية اسمها ﴿ قاديان ﴾ لانها كانت خاوية على عروشها وخالية عن دواعي الصيت والشهرة ، وما كانت شيئا يذكر، بل كانت كنكرة لا تعرف . و لما أراد الله إحياء الاسلام في هذه الايام — أيام الفتن والفساد والزندقة والالحاد — بعث الله سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود عليه السلام في هذه القريـة و أمره لاظهار الاسلام على الاديان كلها بالحجة والبراهين . فلما ادعى حضرته أنه هو المسيح الموعود والمهدى المعهود والامام القائم المنتظر قامت القيامة ضده وجعل الملأ الذين استكبروا من قومه يكفرونه ويحولون دونه و دون دعوته ، مع أنه ما كان بدعا من الرسل أو أول مرسل من المرسلـين ، و لكن هذه عادة قديمة و شنشنة غير محدثة لابناء هذه الدنيا أنهم يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا ، و يريدون أن يتبع الحق أهواءهم ، و يقولون لولا أنزل هذا الوحي على رجل من عمايد القوم المعروفين . فالذين كانوا يترقبون نزول المسيح من السماء في هذا الزمان المظلم و كانوا ينتظرون ظهوره والامام المهدى في دمشق الشام أو فى مكة المكرمة أو فى مقام آخر من البلاد العربية حسب أهواءهم ، أنكروه وضلوا عن سواء الصراط ، و﴿ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن ﴾ .

و أما الذين أعطاهم الله البصيرة و المعرفة ، و علم الرواية و الدراية — و قليل ما هم من كل جيل — فآمنوا بالمسيح الموعود ، وصدقوا بكلمات ربهم وأصبحوا من الشاهدين . و هذه للطائفة الصالحة التي آمنت به ، سماها (عليه السلام) في سنة ١٩٠٠ « الجماعة الاسلامية الأحمدية » — انظر ترياق القلوب — أي هذه جماعة اسلامية آمنت بأحمد المسيح الموعود المبعوث بالآخرين حسب قوله تعـالى ﴿ و آخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ، و هذا هو الفارق الوحيد بينها و بين الطوائف الاسلامية الاخرى .

و لكنكم على علم أن أعداء الله و أعداء رسله لا يملكون حظاً وافراً من الاخلاق فلذا انهم لا يستطيعون أن يروا بعين الاحترام الى من يخالف بعض « عقايدهم » وسياستهم الكاذبة ، بل يريدون أن يخرجوه من أقطار السموات والارض — إن كان ذلك في وسعهم — و يريدون دائما ذله و هوانه ، و يسعون سعيا حثيثاً ﴿ ليطفئوا نور الله بأفواههم و ينفقون في هذه السبيل كل غال و رخيص ، و يستهزؤن به ، و يسخرون من الذين آمنوا معه ، و يمكرون ليقتلوا رسل الله و يذبحوهم بأيديهم و يبدلوا كلام الله تبديلا ، فتارة يقولون للمرسل الرباني ﴿ ما نفقه كثيراً مما تقول ﴾ و تارة ﴿ ساحر كذاب ﴾ و تارة ﴿ يريد أن

يتفضل عليكم ﴾ و يوعدون ﴿ لإن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم ﴾ ﴿ و لو لا رهطك لرجمناك و ما انت علينا بعزيز ﴾ و لا ينتهون عن غيهم أبداً كما ترون الشيطان في عداوة آدم عليه السلام ، و قوم نوح ع في غاية الاحن و الحقد ، و قوم ابراهيم ع يلقونه في النار ، وموسى ع يلاقي المصائب من فرعون وآله ، وداود ع يُراد خطفه واغتياله (إذ تسوروا المحراب) وسليمان ع يتهم بالكفر ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾ و عيسى بن مريم ع يعلق على الصليب ، و خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم محاصر في بيته ليقتل ﴿ إذ يمكر بك الذين كفروا ليقتلوك الآية ﴾ و يضطر أخيراً الى الهجرة من مكة المكرمة الى يثرب ، البلد الذي تنور بنوره صلى الله عليه وسلم و صار بعد ذلك (مدينة منورة) .

و أما حال المؤمنين بالرسل ، فيكفي بالاجمال ذكر أصحاب الكهف والرقيم الذين اضطروا من جور اللئام الى أن ياووا الى الكهف ، وما كانت « جريمتهم » إلا أنهم آمنوا بربهم فزادهم هدى ، و كذلك يكفي لذكر ما يلاقون من المصائب و الآلام ما ذكره ربنا في سورة البروج وهو أصدق الصادقين ﴿ والسماء ذات البروج * واليوم الموعود * وشاهد ومشهود * قتل أصحاب الاخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * و ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد * الذي له ملك السموات والارض و الله على كل شهيد * ﴾ . و ترون أن رسل الله و أتباعهم يؤذون بأيدى الكفرة و الفسقة في كل مرة و في كل مقام ، و يُسمَّون بأسامي لا يحبها الله و رسله ، و لا الكفار أنفسهم يحبون تلك الأسامي أو ما شا كلها لا نفسهم .

و لما كان سيدنا المسيح الموعود عليه السلام مجدد القرن الرابع عشر و خاتم الخلفاء والاولياء و جري الله في حلل الانبياء حقا ، كان من الضروري أن يستهزء به و يسمع من علماء الامة و فقهاء الملة كلما سمع قبله أولياء الله في مختلف الازمان و الاحيان ، كالملحد و الزنديق والمرتد الخ كما لا يخفى على من درس أحوال الأولياء و قصص الانبياء ، و بما انه كان نبيا و رسولا ايضا و بروز النبي صلى الله عليه وسلم و ظله و خليفته ، فلذا كان ضروريا أن يسمع من الناس كل ما سمع قبله الرسل عموما وسيدنا خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم خصوصا ، كالشاعر والساحر ، والمفتون والمجنون ، والمفتري والامي ، وإنما يعلمه بشر و أعانه عليه قوم آخرون و به جنة و تنزل عليه الشياطين ، و يريد أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الارض الفساد ،

ويريد أن يذهب بطريقتكم المثلى ، لن يبعث الله أحداً ، نتبع ما وجدنا عليه آباءنا وغيرها من الالقاب والاجوبة والتهم المذكورة في القرآن المجيد والمردودة بالدلائل والبراهين . وهكذا وقع فعلا كما ترون بأنفسكم أن نار العداوة النفسانية قد شبت في قلوب العلماء والفقهاء في جميع الديار و الامصار بلا أي ذنب و إثم و بلا أي جريمة و خطيئة و بلا أي عثرة و زلة ، لأنه عليه السلام لا يقود الناس الى الفسق و الفجور و لا الى الاهواء و الشهوات ، و لا يامرهم بالكذب و الزور و لا بقتل الناس و اغتيالهم ، و لا بسلب أموالهم و عقارهم و لا بهب عرضهم و عرضهم ، و لا بملكهم و أملاكهم ، و لا يسأل منهم شيئا (أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون) ولا يأمرهم بالسوء والفحشاء ولا بالشحناء و البغضاء ، ولا يجلبهم الى شرب الخمر و حسو العقار و لا الى الربو والقمار ، بل يقول إنما أنا نذير مبين ، أدعو الخلق الى الله الواحد القهار ، و يامرهم باتباع أوامر القرآن و الاقتداء بهدى خير الانام ﷺ ، و يطلب منهم أن يكونوا ملائكة السلام على الارض و انما المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده ، و يثبت صدقه من القرآن المجيد و الاحاديث الصحيحة ، و الآيات المتواترة و يتم حجته على كل منكر و مكذب و يرى صدقه لكل طالب صادق و مسترشد ، و لكن الذين فى قلوبهم زيغ لا يبتغون فهم هذه الحقائق ولا يهتدون ، كأن فى آذانهم وقر أو قلوبهم فى أكنة مما يدعوهم اليه ، ويتبعون الذين قالوا من قبل (من بيننا و بينك حجاب) ويقولون لن نؤمن حتى نؤتى مثلما أوتي رسل الله و (لو لا نزل عليه آية) فلذا تراهم نبذوا كتاب الله (لا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان و من لم يتب فاولئك هم الظالمون) وراء ظهورهم وسموا سيدنا « احمد » المسيح الموعود عليه السلام « القادياني » لكونه من قرية القاديان . و الجماعة التى آمنت به و كان سماها عليه السلام « الجماعة الاسلامية الاحمدية » تركوا سمها و اخترعوا لها اسما جديدا من عند انفسهم « القاديانية » أى الجماعة التي تتبع القادياني و سولت لهم انفسهم فصبر جميل والله المستعان على ما يصفون .

هذه حقيقة القاديان و اللاهور ، و القادياني و « القاديانية »

و أرجع الآن الى تحقيق اللاهورية ، وأقول : ان المسيح الموعود جاء من عند الله وكان نبيا كالانبياء بدون أى فرق فى النبوة (ولا نفرق بين أحد من رسله) غير أنه ما كان مشرعا بل كان تابعا للشريعة المحمدية الغراء — كما كان الانبياء الذين جاءوا من بعد موسى عليه السلام تابعين للشريعة الموسوية — و لم يبلغ الى هذا المقام العالي إلا باطاعة النبي

محمد ﷺ لانه خاتم الانبياء — لا نبي بعده إلا الذى هو منه ووجوده داخل فى وجوده — وكان (عليه السلام) مصدقا لما بين يديه من القرآن ﴿ و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقا ﴾ و بعث على منهاج النبوة حسبما أنبأنا نبينا ﷺ « ثم تكون خلافة على منهاج النبوة » فلذا وجب أن تكون جماعته عليه السلام ايضا على منهاج جماعات الانبياء، ويكون فيها بعض الناس (لا كلهم أو جلهم) ضعفاء الايمان و قلة المعرفة ، و بعض المنافقين ، و بعض الذين ليس لهم قرار ولا ثبات كالزئبق أي المرتدون الذين يرتدون على أدبارهم بعد ما هداهم ربهم ، لا سخطة لديهم بل لاجل همهم بما لم ينالوا ، ﴿ و قد دخلوا بالكفر و هم قد خرجوا به ﴾ . و لأراني انكم توافقونني في هذا الامر بعد ما تتلون سورة المنافقون و التوبة و النور و بعض السور المدنية الاخرى من القرآن المجيد ، و حديث الحوض حيث قال رسول الله ﷺ « يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول ﴿ يا رب أصيحابي ﴾ فيقال ﴿ انك لا تدري ما أحدثوا بعدك ﴾ فأقول كما قال العبد الصالح ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ﴾ فيقال ﴿ إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين ﴾ و لكن وجود هؤلاء (الضعفاء و المنافقين والمرتدين) لا ينقص من مرتبة النبي وصدقه شيئا، لان ذلك من سنة الله القديمة ليثبت على الناس ان هذه الشجرة قد غرست بيده ، و هو وحده حافظها والمهيمن عليها ، فلذا انه ينشئ الفتن — الامتحانات — المتنوعة ليمحص الذين آمنوا و يخرج المنافقين و الناقصين من حظيرة قدسه كما قال تبارك و تعالى جل شأنه و عز اسمه ﴿ الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون ﴾ .

و تحدث هذه الزلازل والفتن في حياة النبي ايضا (حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله !) ولكنها لا تحدث لترتد جماعته أو هو ليس بصادق وليس بمرسل من الله بل تحدث لاثبات صدقه كما قال الله تعالى (و ظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء و لا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) .

فجماعة النبي دائما في الفحص و الامتحان ، و الابتلاءات و البليات ، و لكن العاقبة للمتقين ، و لله در القائل : —

و يعلو اولوا الطغوى بأول أمرهم وأهل السعادة في الزمان المؤخر

فاذا هم يكونون في هذه الحالة أي لا يكونون بالغين بعد الى أشدهم و غلبتهم الموعودة إذ الأب

(الرسول) يرفع الى الله ، فيفرح الاعداء بمصيبتهم ويزعمون أنهم يفوزون الآن ، وتكون لهم الكرة والصولجان في هذا الميدان ، لأن الذي كان مؤسسا و دماغا و رئيسا ، وكان داهية و بدهائه جمع هؤلاء ، قد خلا ، و انفرط ذلك السلك الذي كان في هذه السبحة ، فتتبدد الآن هذه الخرزات . فيسعون عند وفاته ليردّوهم الى « دينهم » و يصولون على المؤمنين كيد واحدة ، و يجلبون عليهم خيلهم و رجلهم ، و يشنون عليهم الغارات تلو الغارات ، لأن ذا الوقت عندهم وقت فرصة ، فينتهزون هذه الفرصة ويغتنمون هذه الساعات . ويخرج المرتدون وطلاب الزعامة والقيادة ايضا بجنودهم كمسيلمة الكذاب الذي كان يقول « إن جعل لي محمد الامر (الخلافة) من بعده تبعته » حسب رواية المسلم و « إن شئتَ (النبي صلى الله عليه وسلم) خليت بيننا وبين الأمر ، ثم جعلته لنا بعدك » حسب رواية البخاري . فيخيب الله آمالهم إذ يقيم حالا خليفة من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، كأبي بكر و عمر رضي الله عنهما و يُري قدرته مرة ثانية و يثبت أن النبي الراحل ما كان مفتريا و ما كان داهية و لا طالب زعامة ورياسة ، وما حصلت له هذه العزة القعساء ، و المرتبة العلياء ، لبخته وحظه ، بل كان مرسلا من الله حقًا ، و هو الذي منّ عليه و أكرمه و اصطفاه لنفسه و جعله من المرسلين ، ولله العزة و لرسوله وللمؤمنين و لكن المنافقين لا يعلمون .

فوفاة النبي ايضا تشبه زلزلة ، تزلزل المؤمنين ايضا كما كانت حالة الصحابة رضي الله عنهم يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، و يرتد في هذه الزلازل بعض الناس ايضا ، الذين يكونون من الأقسام التى ذكرتها آنفا ، و ارتداد أهل البادية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، و خروج مسيلمة الكذاب و أمثاله مذكور في التاريخ الاسلامي .

وهذا أمر لا مفر منه بل انه من سنن الله الله التي تتكرر عند وفاة كل نبي كما يظهر من قوله جل شأنه و عز اسمه ﴿ و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين ﴾ فقول ربنا الاعلى ﴿ و من ينقلب على عقبيه ﴾ دليل واضح على انقلاب بعض الناس على أعقابهم بعد وفاة الرسل عليهم السلام ، وأما مآل هؤلاء المنقلبين فيرشدنا الله اليه بقوله ﴿ فلن يضر الله شيئا ﴾ أي انقلابهم على أعقابهم لن يضر شيئا ذلك البنيان الذي أسسه الله بيد نبيه .

و ليست هذه الآية وحدها تدل على حدوث الفتن والزلازل و انقلاب بعض الناس

على أعقابهم بل توجد آيات أخرى ايضا التي تدل على ذلك، منها آية الاستخلاف الواردة في سورة النور (التي فرضت على المؤمنين) : — ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ فقوله تعالى ﴿ ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ﴾ ينبئنا أن عقبات عظيمة تكون حائلة دون دينهم الذي ارتضى الله لهم ولكن الله يمكنن لهم دينهم، وقوله تعالى (وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) ينبئنا أن رياح المخاوف و عواصف الأخطار تهب على الخلفاء، وقوله تعالى (يعبدونني لا يشركون بي شيئا) يدلنا على أن الخلفاء الذين يستخلفهم الله من المؤمنين الصالحين يُرمون ببعض المعرات و العيوب والنقائص والشرك و حب الجاه والمال و السؤدد والزعامة والأمارة، ولكن الله ينفي هذه التهم كلها وأمثالها عنهم بقوله الحق (ليستخلفنهم) و (يعبدونني لا يشركونني بي شيئا) لأن استخلافه لا يكون إلا في محله و موضعه، و قوله تعالى (و من كفر بعد ذلك) يدل على أن بعض الناس ينكرون الخلافة ولا يؤمنون بالخلفاء الذين يستخلفهم الله و يؤيدهم بتائيداته

(فاولئك هم الفاسقون)

و الفاسقون هم الخائبون.

ثم اعلموا أن الزلازل والفتن تحدث بعد وفاة الانبياء ايضا بين حين و آخر كفتنة المرتدين في زمن الصديق رضي الله عنه، و فتنة كسرى و قيصر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، و فتنة المنافقين في زمن عثمان رضي الله عنه، و فتنة الخوارج في زمن علي رضي الله عنه ليتم نبأ النبي ﷺ « انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » أي كما ظهرت الفتنة الصماء في بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام في زمن هارون عليه السلام الذى كان خليفته في قومه بعده و كان نبيا ايضا و كانت الفتنة من قبل الخوارج الذين كانوا أقل عدداً و أكثر نفوذاً و سيطرة على الناس، كذلك تماما تحدث الفتنة في زمنك، والخوارج يخرجون ويفعلون ما يشاؤن، و كما أن هارون عليه السلام كان قال لاخيه (ابن أم ! إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء و لا تجعلني مع القوم الظالمين) كذلك تماما يكون حالك، إلا انه لا نبي بعدي غير انك لست نبيا

بعدي (طبقات لابن سعد) كما كان هارون نبيا بعد موسى و كانت الخلافة حاصلة له من جهة دون أن يجعله موسى خليفة عليهما السلام. و كما كان عومل الخوارج في زمن موسى عليه السلام و عوقبوا بجزاء «لا مساس» كذلك تماما عوقب هؤلاء «المسلمون» باسم «الخوارج و الروافض».

فخلاصة القول ان هذه الفتن أي فتن المرتدين و المنافقين و ضعفاء الايمان لا تكون حجة على الانبياء و الخلفاء الكرام، و لا يلتبس بهذه السنن القديمة صدقهم الثابت بالدلائل و الآيات، بل أنها تكون دليلا واضحا على كون الانبياء من عند الله، و لاثبات قدرة الله و نصرته و تائيداته معهم و مع جماعاتهم الضعيفة في أول الامر و الغالبة في آخر الأمر، و لن تجد لسنة الله تبديلا.

بعد ما أوضحت موقفنا من هذه الناحية أرجع فأقول ان المسيح الموعود عليه السلام كان مرسلا من المرسلين و نبيا من أمة خير المرسلين، أرسل للغاية نفسها التي كانت ترسل لها الانبياء سابقا الى العالم (الانذار و التبشير)، و أمر بتبليغ دعوته الى العالمين، و أوحي أليه: يا احمد! بارك الله فيك، إنا جعلناك المسيح بن مريم، هوالذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، جري الله في حلل الانبياء، قل إني أمرت و أنا أول المسلمين، يأتون من كل فج عميق، و يأتيك من كل فج عميق، ينصرك رجال نوحي اليهم من السماء، فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين (راجع البراهين الاحمدية، سنة التاليف والنشر ١٨٨٠ ـ ١٨٨٤ م). فلما بلغ هذه الرسالة آمن معه من كان من المؤمنين، وكان الاول فى التصديق و الايمان و الاعمال و العلوم، المعقول منها والمنقول، و التقوى و الخشية و الحب فى الله و المودة و النصرة، فريد العصر و الدهر، رجل عبقري، مولانا المولوي الحاج و الحكيم ﴿نور الدين﴾ القرشي الهاشمي رضي الله عنه ﴿راجع نبذة من سيرته فى ﴿مرآة كمالات الاسلام﴾ للمسيح الموعود عليه السلام﴾ و الآخرون ـ رضي الله عنهم جميعا ـ كانوا من كل طبقة و من كل أرض و قوم، و من كل طرف و صوب، حتى بلغ عددهم فى حياته عليه السلام الى أربع مائة الف، وكان للمولوي محمد علي واحداً من اللاحقين.

و كان الامر كذلك إذ أوحي الى المسيح الموعود عليه السلام فى سنة ١٩٠٥ :ـــ

«قل ميعاد ربك. الرحيل ثم الرحيل، إن الله يحمل كل حمل، قرب أجلك المقدر»

أي ان وقت وفاتك قد قرب ، فكتب عندئذ « الوصية » طبق قول الله عز وجل ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين و الاقربين بالمعروف حقا على المتقين ﴾ و أنبأ بها جماعته عن وفاته و كتب فيها بعض الامور الضرورية عن الخلافة بعده و الاموال التى ترد على الجماعة و عن حدوث الزلازل و الفتن و ارتداد بعض الناس على أعقابهم و عن أشياء أخر لا مقام لذكرها .

هذا و قد أخبره الله قبل هذه السنة و بعدها ايضا أن بعض ضعفاء الايمان يرتدُّون رداء الارتداد و يمرقون من جماعته و لكن الله تعالى يكون معه و مع أهله و مع كل من أحبه و أحب أهله ، و هاكم بعض النصوص : —

(١) « كيف أقول عن هؤلاء — الذين بايعوني من حيث الظاهر فقط — انهم من جماعتي ، إذ ليس فيهم للآن حسن الظن ايضا ، يعثرون كالطفل عند كل ابتلاء ، وغلبت عليهم شقوتهم ، و يتأثرون حالا من أقوال الاشرار ، و يعدون الى سوء الظن كما يعدو الكلب الى الجيفة . ويوحى الي عن هؤلاء بين الفينة و الفينة ولكن لا يؤذن لي أن أخبرهم . كاين من صغير يكبر وكاين من كبير يصغر . فحذار ! »

(تعريب حرفي من البراهين الاحمدية الجزء الخامس صفحة ٨٧ ، سنة التأليف ١٩٠٥ م)

(٢) أوحي الى المسيح الموعود عليه السلام في أيار سنة ١٩٠٦ ما نصه : —

﴿ و لا تكلمني في الذين ظلموا أنهم مغرقون ، وعد علينا حق ﴾

و فسره عليه السلام بقوله ما تعريبه : —

« أوحي الي ذلك عن بعض الاحباب ، وانهم قد أنذروا به من عذاب عظيم ، وهذا ايضا ضروري لانهم منضمون الى هذه الجماعة و لكنهم مخالفون لمبادئنا * لاجل دنياهم »

(جريدة ﴿ بدر ﴾ العدد ١٩ من المجلد الثاني ص ٢)

(٣) أوحي الى المسيح الموعود عليه السلام في ١٧ نيسان ١٩٠٧ ما ﴿ نصه ﴾ و « تعريبه » :

« يكون الله مع إحدى الطائفتين المسلمتين (٣) وذلك عاقبة الانشقاق » . ﴿ إني مع الافواج آتيك بغتة . إني مع الله الكريم ﴾ « جاء الطوفان . ذلك الطوفان . جاء الشر »

(جريدة بدر العدد ١٦ من المجلد السادس صفحة ٣)

---

* ينطبق تماما على محمد علي الذي ينكر اليوم نبوة المسيح الموعود لأجل دنياه .

(٣) فكر في كلمة احدى الطائفتين و نبأ حدوث الانشقاق فى الجماعة بكل وضوح ، ثم فكر

(٤) اوحي الى المسيح الموعود عليه السلام : —

« أخرج منه (القاديان) اليزيديون * » إزالة أوهام للمسيح الموعود

(٥) قال المسيح الموعود عليه السلام ما تعريبه حرفيا : —

« رأيت مرة أخرى ، كأني أنا علي المرتضى كرم الله وجهه أي أراني في المنام كأني أنا هو هو — وهذا من عجايب الرؤيا أن الانسان يظن فيها نفسه بعض الاحيان شخصا آخر — وأرى

ان طائفة من الخوارج تعارضني في أمر خلافتي

أي تريد ابطال خلافتي و تفسد ، فاذا برسول الله ﷺ يأمرني شفقة و توددا

يا علي ! دعهم و أنصارهم و زراعتهم

فعلمت انه يوصيني بالصبر عند هذه الفتنة و الاعراض عنهم و يقول لي انك أنت على الحق و لكن الاعراض عن هؤلاء أولى و أجدر » مرآة كمالات الاسلام صفحة ٢١٨

(٦) قال المسيح الموعود عليه السلام ما تعريبه حرفيا : —

« قلت للمولوي (١) محمد علي في الرؤيا :

انت ايضا كنت صالحا و ذا نية حسنة ،

تعال ! اجلس عندنا ** » جريدة بدر غرة آب سنة ١٩٠٤

(٧) أوحي الى المسيح الموعود عليه السلام في ١٣ آذار (مارس) سنة ١٩٠٧ : —

أ — « لاهور مين ايك بى شرم هي » و تعريبه حرفيا : —

وقح في لاهور

ب — « ويل لك ولافكك » ج — اني نعيت

د — اني أنا الله لا إله إلا أنا . ه — ان الله مع الصادقين

في قوله تعالى ﴿ إني مع الافواج آتيك بغتة ﴾ أي الطائفة التي تكثر يوما فيوما و يدخل فيها الناس أفواجا هي التي يكون الله معها .

* اليزيديون هم أعداء أهل البيت . ** تشبه هذه الرؤيا اللطيفة حديث الحوض تماما .

(١) كلمة « المولوي » بالهندية ترادف « الشيخ » بالعربية .

و — ما تعريبه : امتحان . بعضهم يؤخذون به و بعضهم يطلقون .
ز — « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً »

(٨) اوحي الى المسيح الموعود عليه السلام في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٠٥ ما نصه وتعريبه :
﴿ انى معك يا ابن رسول الله ﴾ اجمعوا جميع المسلمين الموجودين على وجه الارض ﴿ على دين واحد ﴾

« لأقيمن رجلا من ذريتك لجماعتك ، ولأخصنه بقربي و بوحيي ، و يترقى به الحق ، وإن كثيراً من الناس ليهتدون * » الوصيت صفحة ٦ المنشورة فى سنة ١٩٠٥ م .

(٩) وكذلك اوحي اليه (عليه الصلوة والسلام) :—
أ — ﴿ اشكر نعمتي رأيت خديجتي (٣) ﴾
ب — ﴿ إني مع الروح معك و مع أهلك ﴾
ج — ﴿ انى معك و مع أهلك و مع من أحبك ﴾
د — ﴿ إني معك و مع اهلك . لكم البشرى في الحياة الدنيا ﴾
ه — ﴿ انى معك و مع اهلك هذه ﴾
و — ﴿ إنى معك و مع اهلك . إنك معي و اهلك . انى أنا الرحمن فانتظر . قل يأخذك الله ﴾
ز — ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً ﴾
ح — ﴿ رد اليها (٣) روحها و ريحانها ﴾
ط — ﴿ انى معك يا ابن رسول الله ﴾

وتظهر من هذه النصوص الامور الآتية لكل لبيب :—
(١) ان بعض الناس بايعوا المسيح الموعود عليه السلام و دخلوا في جماعته من حيث الظاهر

---

* ينطبق هذا النبأ على ميرزا بشير الدين محمود احمد نجل المسيح الموعود — إمام الجماعة الاحمدية الحالي أيده الله بنصره العزيز .

(٣) اشارة الى أم المؤمنين (زوج المسيح الموعود) عليهما السلام .

و لكن ما حصلت لهم حقيقة الايمان بل جبلتهم سوء الظن و التأثر من كلام الاشرار حالا .
(٢) المنشقون يكونون من الاحباء من حيث الظاهر ، و من الذين يزعمون أنهم كبار الاحمدية و لكن الله يخرجهم و يجعل الذين ظُنوا صغاراً كباراً لاظهار قدرته ﴿ و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين ﴾ .
(٣) تنقسم الجماعة الاحمدية لاختلاف الى طائفتين ، ولكن الله يكون مع احدي الطائفتين و علامتها « إني مع الأفواج آتيك بغتة » أي يدخل فيها الناس أفواجا .
(٤) اليزيديون — منكروا الخلافة وأعداء أهل البيت — يُخرجون من القاديان .
(٥) المنشقون ينكرون الخلافة و يعارضون في أمر خلافة المسيح الموعود عليه السلام و يفسدون ، فسماهم المسيح الموعود عليه السلام « الخوارج » . و تكون هذه المعارضة بعد برهة من الزمان كما تدل عليه كلمة ﴿ يا علي ﴾ وكذلك اشارة الى أن الاعراض عن الخوارج أولى و آجدر للمسيح الموعود و جماعته .
(٦) يكون المولوي محمد علي من المنشقين ويترك الرشد والصلاح والنية الحسنة وينكر الجلوس عند المسيح الموعود أو أولاده وخلفاءه كما تدل عليه جملة (انت ايضا كنت صالحا وذا نية حسنة تعال ! اجلس عندنا) .
(٧) وقح في لاهور ، و معناها انه لا يستحيي من الله ولا من الناس ، و يكون ذلك الوقح أفاكا فقيل له ﴿ ويل لك و لافكك ﴾ أي افكه لا يؤثر على الناس ولا شخصيته ، ويحدث ذلك بعد وفاة رجل ذي شأن من الجماعة الأحمدية كما يتضح من ﴿ اني نعيت ﴾ و يكون ذلك الوقح عدوا لاهل بيت المسيح الموعود و ينجسهم في أعين الناس ولكن الله يقول (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً) فسبحان الله ناصر الانبياء والصالحين .
(٨) إن زوج المسيح الموعود عليه السلام و أولاده و الذين يحبونهم ، ابرار و أطهار ، والله مع الروح معه و مع أهله هذه و مع من أحبهم ، و لهم البشرى في الحيوة الدنيا ، و أعداءهم يوخذون .
(٩) إن الله تبارك و تعالى يقيم رجلا لجماعة المسيح الموعود من أبناء المسيح الموعود و يجعله من المقربين و يشرفه بوحيه و يستخلفه و يجعل كثيراً من الناس تابعين له (*) .

(*) أعلن سيدنا و مولانا أمير المؤمنين ميرزا ﴿ بشير الدين محمود احمد ﴾ أنه هو مصداق هذا النبأ حسب الوحي الالهي .

و يثبت من هذه الأمور أن الله عز وجل أخبر المسيح الموعود عليه السلام عن كلما كان حادثاً بعد وفاته في جماعته مع التفاصيل الضرورية وعن أنواع الفتن والزلازل وانقلاب بعض ﴿ الأحمديين ﴾ على أعقابهم ، و أسماء بعضهم — انظر اسم المولوي محمد علي بالتصريح — و مراكزهم (*) و عن خذلانهم و خيبة آمالهم و كذبهم و زورهم و مساعيهم لابطال خلافة المسيح المحمدي وفسادهم ، وهذه الامور كلها أنباء غيبية عظيمة ، يدل وقوعها بنصها وفصها على صدق المسيح الموعود وخلفاءه عليهم السلام ، وصدق الله العظيم حيث قال ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ﴾ .

قد سبق أن المسيح الموعود عليه السلام كان أخبر عن وفاته ، فلما جاء الميقات توفي فى لاهور بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ هجرية الموافق ٢٦ أيار سنة ١٩٠٨ م ودفن في القاديان دار الامان حسب وحيه عليه السلام في الموضع الذي كان أراه الله أن ههنا يكون قبرك بين أصحابك الاخيار الذين قدّموا الدين على الدنيا (بهشتي مقبرة) .

ولما وقع هذا الحادث التاريخي العظيم أجمعت الجماعة الاحمدية كلها بلا استثناء و مراء على الخلافة بعد المسيح الموعود حسب وصيته المذكورة فى « الوصيت » و استخلف سيدنا ومولانا الحاج والحكيم نور الدين رضي الله عنه ، وبايعت الجماعة كلها على يده المباركة ثم صلوا على المسيح الموعود عليه السلام ودفنوه ، وكان المنشقون (اليوم) كلهم أي المولوي محمد علي و خواجه كمال الدين و الشيخ رحمت الله و أنصارهم و زراعتهم ابضا من المبايعين بلا توقف ، و أعلنت اللجنة المركزية للجماعة الاحمدية بالقاديان (صدر انجمن احمدية) عن هذه الامور كلها فى الجرايد الاحمدية كالبدر و الحكم (بفتح الحاء) و غيرهما التي كانت تصدر عن القاديان ، و ﴿ فرضت على كل أحمدي ﴾ أن يبايع مولانا (أمير المؤمنين نور الدين) إصالة أو كتابة (١) فظهر من ذلك أن الخلافة بعد المسيح الموعود عليه السلام أمر إجماعي في الجماعة الاحمدية و مذكور في كتابه (الوصية) ، و الذي ينكر الخلافة بعده ليس من الجماعة فى شي وحق عليه قول الله (ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون).

(*) فكر في الوحي المذكور سابقا ﴿ أخرج منه (القاديان) اليزيديون ﴾ و « وقح في لاهور » .

(١) من حكم الله البالغة أن خواجه كمال الدين (عفا الله عنه) أذاع هذا الاعلان بامضاءه لانه كان سكرتيراً لصدر أنجمن أحمدية عندئذ و كان المولوي محمد علي ايضا من أعضاءها ﴿ و الله غالب على أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

وكان الامر على هذا الى ما شاء الله ثم أعقب الله نفاقا في قلوب طائفة أي محمد علي و زراعته و أنصاره (اللاهوريون اليوم) الذين هموا بما لم ينالوا ، فاشتد غيظهم و غضبهم فطفقوا يفسدون في الجماعة و خرجوا على أمير المؤمنين خليفة المسيح الاول ، فأراد حضرته أن يطردهم من الجماعة ، فارتدوا بصراه ، و طلبوا منه العفو وعاهدوه على أنهم لا يأتون بمثله أبداً ، فأمرهم للبيعة مرة ثانية لأجل نقضهم ميثاقهم ، فبايع المولوي محمد علي و خواجه كمال الدين و غيرهما ، فعفا امير المؤمنين عنهم و فوض أمرهم الى الله .

و لما توفي سيدنا أمير المؤمنين الاول رضي الله عنه في ١٣ آذار سنة ١٩١٤ ع ، استخلف سيدنا و مولانا **ميرزا بشير الدين محمود احمد** نجل سيدنا المسيح الموعود عليه السلام ، فبايعته الجماعة الاحمدية جلها حلا إن لم نقل كلها . وبقيت طائفة صغيرة من الجماعة محرومة من هذه النعمة و زعمت أن لا خلافة بعد مولانا نور الدين رضي الله عنه . وكان المولوي محمد علي وصديقه الحميم خواجه كمال الدين يرأسان هذه الطائفة — سراً بعهد الخليفة الاول و جهراً بعد وفاته — و نحن على بصيرة نقول ان المولوي محمد علي كان يبتغي الخلافة والزعامة بعد أمير المؤمنين الاول رضي الله عنه ، وسرعان ما شعر بخيبة أمله و انحطاط مركزه في الجماعة لأجل عصيانه امير المؤمنين الاول و حسب البيعة الثانية « ذلة » أصابته في هذه الحياة الدنيا مع كونه من ﴿ كبار الجماعة ﴾ حسب زعمه الباطل ، أبدع هذه الفكرة الخبيثة التي شقت الجماعة و جعلتها طائفتين و فرقتها الى فرقتين ﴿ والفتنة أشد من القتل ﴾ ، ونشر « اعلان ضروري » قبل انتخاب الخليفة الثاني ، الذي كان طبعه سراً قبل وفاة خليفة المسيح الاول ، وطلب به من الجماعة الغاء الخلافة ، ولكن ما التفت اليه أحد و لا الى اعلانه الباطل ، لأن المسيح الموعود عليه السلام كان أوصى بالخلافة بعده وخليفته الاول رضي الله عنه ايضا كان أوصى بها في خطباته مراراً و قبل وفاته خطيا و الجماعة الاحمدية كلها كانت بايعته واعتقدت بخلافته الحقة ستة أعوام ، فكيف كان يمكن لعاقل أن يلتفت الى دقارير الحاميين (محمد علي و كمال الدين *) ، فلذا بايعت الجماعة الاحمدية أمير المؤمنين الثاني ميرزا بشير الدين محمود احمد ايده الله بنصره العزيز بتاريخ ١٤ آذار سنة ١٩١٤ ع ، و تم ما قال الله تعالى للمسيح الموعود عليه السلام :—

﴿ لأقيمنّ رجلا من ذريتك لجماعتك ، ولأخصنه بقربي و بوحيي ، و يترقى به الحق

* حدث بينهما شقاق في آخر الامر ، وانتقل كمال الدين الى الله وهو برئ من محمد علي .

وإن كثيراً من الناس ليهتدون ﴾ .

هذا و لما شاهد المولوي محمد علي بعينه أنه ما بقي أحد فى القاديان إلا و قد آمن بالخلافة و أصبح من المبايعين و استحكم أمر الخلافة في الجماعة أمام عينيه خلاف توقعه ، و إنه (محمد علي) نفسه قد أصبح في ذلك البلد المقدس وحيداً فريداً لا يعبأ به أحد لمخالفته إجماع الجماعة وشق العصا ، ما بايع وما اهتدى ، بل حمل معه مكتبة كبيرة للجماعة واختلس ﴿ تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية ﴾ لصدر انجمن احمدية ـ الذي نشره بعد ذلك باسمه ويتبجح به لليوم هو وأصحابه ـ وخرج من القاديان في نيسان سنة ١٩١٤ ، واستقر في لاهور عند شرذمته التي كان يرأسها قبل سراً ، و جعل يعلن أنهم براء من القاديان ولا خلافة فى الجماعة الاحمدية ، فما كان جواب السواد الاعظم من الجماعة إلا خذلانهم والاعراض عنهم . وبذلك تم قول الله ﴿ اخرج منه (القاديان) اليزيديون ﴾ و(وقع في لاهور).

هذا ولما خذلت هذه الطائفة من جهة وارتكاب خطيئة عمداً يجلب المخطي الى خطيئات كبرى من جهة اخرى ، حاولوا أن يتزلفوا الى الطوائف الاسلامية الاخرى ليجلبوا علينا بخيلهم و رجلهم ، فقالوا إن المسيح الموعود عليه السلام ما كان نبيا بل كان محدثاً و مجدداً فقط لهذه الامة — مع أن المولوي محمدعلي نفسه كان كتب مراراً وتكراراً بمجلة (ريويو) فى حياة المسيح الموعود أنه عليه السلام نبي ورسول كالانبياء السابقين جاء على منهاج النبوة — فخيبهم الله في ذلك ايضا و صدق عليهم قوله ﴿ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ﴾

ولا يتجاوز عددهم — مع انقضاء ٣٠ سنة على انفصالهم عن المركز وانقلابهم على أعقابهم — عن ٣ أو ٤ آلاف نسمة ، بينما عدد الجماعة الاحمدية « القاديانية حسب اصطلاحهم » قد بلغ الى مليونين ، كما وانه من العجايب الربانية أن جماعتنا فى لاهور نفسها اكثر منهم عدداً .

و لنا سبعة عشر مركزاً تبشيرياً خارج الهند في جميع انحاء العالم للدعوة الى الاسلام والاحمدية وصحف عديدة في لغات شتى وفوج من المبشرين ، بينما لا يوجد للاهوريين ولا مركزاً تبشيريا واحداً اليوم خارج الهند . ويكفى لكم أن تلقوا نظرة واحدة على عدد الجماعة الاحمدية في البلاد العربية التى مركزها قاديان دار الامان حسب وصية المسيح الموعود عليه السلام وأعمالها وتضحياتها وعلى اللاهوريين ، فيظهر الفرق جليا و ينكشف عليكم الحق حالا ، وقد قال الله تعالى ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاءاً و أما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الأمثال ﴾ . وإن فى ذلك لكفاية لمن كان له قلب أو القى السمع و هو شهيد . و السلام على من اتبع الهدى ؟

الخلافـــة الراشدة فى الاسلام

اسوة أهل البيت

روى الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه : —
حدثني اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهرى قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى ، وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذى توفي فيه ، فقال الناس : يا أبا حسن ! كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً ، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب ، فقال له : أنت و الله بعد ثلاث عبد العصا ، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا ، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، إذهب بنا الى رسول الله ﷺ ، فلنسأله ، في من هذا الأمر ؟ إن كان فينا علمنا ذلك ، و إن كان في غيرنا علمناه ، فأوصى بنا . فقال علي : إنا و الله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده ، واني والله لاأسألها رسول الله ﷺ . باب مرض النبي

استخلاف الصديق

حدثنا اسمعيل بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ مات و ابو بكر بالسنح ، (قال اسمعيل يعني بالعالية) فقام عمر يقول : و الله ما مات رسول الله ﷺ . قالت و قال عمر : والله ماكان يقع في نفسي إلا ذاك . وليبعثنه الله فليقطعن أيدى رجال وأرجلهم . فجاء أبو بكر ، فكشف عن رسول الله ﷺ ، فقبله قال : بأبي أنت وأمي ، طبت حياً وميتا والذى نفسى بيده ! لا يذيقك الله الموتتين ابداً . ثم خرج فقال : أيها الحالف ! على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر . فحمد الله ابو بكر وأثنى عليه ، وقال : ألا ! من كان يعبد محمداً ﷺ فان محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت . وقال ﴿ انك ميت وإنهم ميتون ﴾ و قال ﴿ و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل

انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ﴾ قال : فنشج الناس يبكون ، قال : و اجتمعت الأنصار الى ﴿ سعد بن عبادة ﴾ في سقيفة بني ساعدة ، فقالوا : منا أمير و منكم أمير ! . فذهب اليهم ابو بكر و عمر بن الخطاب و ابو عبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلم ، فأسكته ابو بكر . و كان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه ابو بكر . ثم تكلم ابو بكر فتكلم أبلغ الناس ، فقال في كلامه ﴿ نحن الامراء و انتم الوزراء ﴾ فقال حباب بن المنذر « لا والله ! لا نفعل . منا أمير و منكم أمير » فقال ابو بكر ﴿ لا ! ولكنا الأمراء و انتم الوزراء ! . هم أوسط العرب داراً ، و أعربهم أحساباً ، فبايعوا عمر أو ابا عبيدة ﴾ فقال عمر ﴿ بل نبايعك انت ! فأنت سيدنا ، و خيرنا ، و أحبنا الى رسول الله ﷺ ﴾ فأخذ عمر بيده فبايعه و بايعه الناس . **فقال قائل : قتلتم سعد بن عبادة ! فقال عمر : قتله الله .**

وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم ، أخبرنى القاسم ، أن عائشة رضي الله عنها قالت : شخص بصر النبي ﷺ ، ثم قال : في الرفيق الاعلى ثلاثا . و قص الحديث . قالت ﴿ فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوّف عمر الناس و إن فيهم لنفاقا فردّهم الله بذلك ثم لقد بصّر ابو بكر الناس الهدى وعرّفهم الحق الذى عليهم و خرجوا به يتلون و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين ﴾ م

(صحيح البخارى ، باب فضل ابى بكر بعد النبي ﷺ)

قائمة بأسماء المتبرعين
لنشر تفسير القرآن المجيد باللغة الاسبانية
(حسب ترتيب الأداء)

فلسطين

السادة	جنيهات
الحاج محمد المغربي — كبابير	٥
الحاج صالح الحاج عبد القادر العودة	٥
(محمد صالح العودة)	٥٠ — ٤
الحاج مصطفى داؤد الفحماوي	١
عبد الحي طيب العودة	٤
صبحي مصطفى محمد	٣
موسى نايف زيد	١٠
عبد الله عباس العودة	٣
(عبد القادر صالح العودة)	١
الشيخ حسين الحاج عبد القادر	٥
الحاج احمد الحاج عبد القادر	٥
حامد صالح	٦
موسى عبد القادر	٥٠ —
فؤاد حسين	٨
كامل حسن	١٣
يونس حسين	٢
نايف موسى زيد	٦
محمود واحمد نايف	١

السادة	جنيهات
المبشر الاسلامي محمد شريف	٥
أمة الحميد وعبد الرشيد شريف	١
عبد المالك محمد و أهله	١٠
الشيخ عبد الله زيدان	٢
الشيخ أسعد سعيد	٤
عبد الله أسعد	٣
خضر عبد الله زيدان	٢
الشيخ عباس عبد الله العودة	١
حسين علي فرعون	٥
علي حسن العودة	٣
عبد الهادي احمد	٤
اسماعيل احمد	٤
محمد علي	٥
الشيخ مصطفى محمد	٧
(الشيخ محمود صالح)	٣
(رشيد احمد)	٢
(أحمد مصطفى)	١
ام موسى عبد القادر صالح	٣
ام عبد الله عباس	٣

حكمت عباس زوجة محمد شريف	٢
أم صلاح الدين محمد صالح	٥٠ — ١
أم جلال الدين محمد احمد	١
أم موسى نايف	١
أم فؤاد حسين	١
خديجة صالح زوجة علي حسن	١
أم عمر محمود صالح و عمر	١
أم صالح حامد	١
صالح ورابعة حامد	٥٠ —
أم موسى أسعد	١
أم صبحي مصطفى	١

ابو توفيق محمد الصفدي — حيفا	٧
توفيق محمد الصفدي	١
خضر علي القزق	٧
« عن والده المرحوم الشيخ علي	١
طه محمد القزق	١٥
الحاج صبحي حسين القزق	١٠
حسين صبحي القزق	٥٠ — ٢
معين محمد	٥
ابراهيم علي القزق	١٠
عبد الوهاب علي	١٠
الحاج محمد صالح القزق	١
خليل الحاج محمد «	٣
الاستاذ ميرزا جمال احمد	٥
علي ابو يونس	١
توفيق حامد حمدان	١٠
رشدي باكير البسطي	٥
عبد الرحمن محمد القزق	١٠
سعيد راغب الشامي	٣
ابراهيم أبو يونس	٦
رشدي البسطي عن والده باكير (رح)	١
هادي رشدي البسطي	١
أم توفيق محمد الصفدي	٣
أم عبد اللطيف خضر	٢
أم مطيع الرحمن طه	٥
أم حسين صبحي	٥
بشرى صبحي	٥٠ — ٢
أم محمد معين	٢
وصفية مصطفى زوجة ابراهيم القزق	٢
أم عبد الرحمن الحاج محمد «	٥٠ —
بهيجة باكير البسطي	٣
أم هادي رشدي البسطي	٢

مصر والسودان

عبد الحميد ابراهيم	٢
عمر ابو بكر	٥٠ —
(الاستاذ احمد محمود ذهني)	٥
(الاستاذ احمد حلمي)	١
الاستاذ محمد بسيوني	١
(الحاج عبد الحميد خورشيد)	٢٥ — ٣
الاستاذ احمد فتحي ناصف	٣
عبد الرؤف توكل	٢٥

(الاستاذ عبد الرؤف ابراهيم)	٢
سعد محمد سالم	١
محيي قدري و أهله	١ — ٢٠
(محمد احسان نظيف)	٢
الاستاذ محمد سعيد بخت ولي	— ٣٠
عمال مصنع السيد عبدالرؤف توكل	— ٨٠
صلاح الدين نزيل مصر	١
ابراهيم احمد	— ٥٠
كل جهان خان	٢
جوهدري عبد المجيد	١
محمد شفيع	١
نصير الحق	— ٢٥
عبد الغني رشدي	١ — ٥٠

﴿ زيادة الجنيهات المصرية عن الفلسطينية ١ ﴾

سوريا ولبنان

محمد نديم الأنصارى	١
الشيخ عبد الرحمن السعيفان	١٠
السيدة أم حازم الجسر	— ٦٧ — ١

الليرات السورية

الاستاذ أنور على بك الارناؤط	٥٠
الاستاذ ممدوح الدركشلي	٥٠
الحاج بدر الدين الحصني	٥٠٠
الحاج عبد الرؤف الحصني	٥٠٠
الاستاذ منير الحصني	٥٠
الحاج محمد الحصني	٤٠
مسلم سيروان	٢٥٠
الاستاذ شفيق شبيب	٥٠
الاستاذ علاء الدين النوبلاتي	٦٣
صبحي سلطان	٥
الحاج محيي الدين الحصني وأهله	٢٧٢ —١٠
الشيخ مصطفى النوبلاني	٥٠
حمدي الذكي	٣
وليد ، وفيق ، زهير ، محمد و بتول أولاد السيد مسلم سيروان	٢٧ — ٥٠
نادر ، مراد ، نوري ، نبيل ، نوال ، ندى ونبيلة أولاد السيد عبدالرؤف الحصني	٥٥
حرم السيد عبد الرؤف «	٥٠
حرم الحاج بدر الدين الحصني	٥٠
عدنان ، جابر ، مجد الدين ، مكرم سماد ، حياة ومنور أولاد الحاج بدر الدين	٥٠
محمد الذهب	١
حرم محمد الذهب	١
طريف شبيب	٥

المجموع ٢١٢٢ ليرة سورية و ٦٠ قرشا سوريا
أي ٢٤٠ جنيها فلسطينيا

المجموع الكلي ٦١٢ جنيها و ٤٧ قرشا و مليم

وجزى الله المتبرعين أحسن الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؟ محمد شريف

الحركة التبشيرية الاسلاميه في أقطار العالم

تحت ادارة امام الجماعة الاحمدية ميرزا بشير الدين محمود احمد

القطر	عدد المبشرين الاحمديين
انكلترا	٨
فرنسا	٣
اسبانيا	٢
ايطاليا	٣
اميركا الشمالية	٤
اميركا الجنوبية	١
افريقيا الغربية	١٤
افريقيا الشرقيه	٢
موريس	١
البلاد العربية	٢
ايران	٢
جزر الهند الشرقية	٦
عدن	١
الهند	٥٠